

اسرائيل لا تملك اي حق في اغلاق الكلية . فهي لم تنشئها ، ولم تبنيها ، ولم تمولها « (« هآرتس » ، ٢٠/٤/١٩٨٠) .

وبتاريخ ١٩/٣/١٩٨٠ ، اجتمع مجلس التعليم العالي وناقش موضوع اغلاق الكلية . وقرر الاجتماع بقائد منطقة الضفة الغربية العسكري ، والطلب منه « النظر من جديد بهذا القرار ، كما أرسل اعضاء مجلس اماناء كلية ابو ديس برقيات احتجاج الى الامم المتحدة ، والاونيسكو ، والقنصليات في القدس ، والصليب الاحمر « (« هآرتس » ، ٢٠/٣/١٩٨٠) .

ومن جهة أخرى ، تحرك طلاب المرحلة الثانوية في الضفة الغربية ، بعد أن اطلعوا على نتائج امتحانات تلك المرحلة . حيث وصلت نسبة الرسوب الى ٤٠٪ تقريباً . « ويعتقد الطلاب واساتذتهم ان هذه النسبة نابعة من سياسات السلطة الاردنية ، التخفيض ، ما أمكن ، من عدد حاملي الشهادات الثانوية الذين يرغبون بمواصلة دراستهم في مؤسسات التعليم العالي « (« معاريف » ، ١٦/٣/١٩٨٠) . وتعتقد بعض الشخصيات انه على الرغم من الشكل التربوي للمسألة ، ظاهرياً ، فان انعكاساتها سياسية .

وكشف مراسل الاذاعة الاسرائيلية عن وثيقة تتعلق بموقف الاردن من معدلات الطلاب . وتقول الوثيقة التي وقعها ابراهيم صنوبر ، رئيس لجنة الامتحانات العامة ، « ان طلاب الضفة الغربية حققوا في العام الماضي تفوقاً ملحوظاً ، وأن وزارة التربية والتعليم الاردنية اتخذت ، على كره منها ، اجراءات للتقريب بين معدلات طلاب الضفة الشرقية ، ومعدلات طلاب الضفة الغربية ، ويحذر صنوبر ، في نهاية الوثيقة ، من أن وزارة التربية والتعليم الاردنية ، قد لا تصادق على شهادات الثانوية العامة هذا العام ، اذا رفضت الشروط التي وضعتها « (ر.ا.ا. ، العدد ٢٠١٥ ، ١٩ و٢٠/٣/١٩٨٠ ص ١٥) .

الاستيطان ومصادرة الأراضي

استمرت السلطات الاسرائيلية في وضع خططها الاستيطانية ومصادرة الأراضي العربية ، لتثبيت الحقائق ، تمهيداً لتحقيق الحكم الذاتي حسب صيغة اتفاقيات كامب ديفيد .

وفي اطار خطة تطويق مدينة أريحا بالمستوطنات اليهودية ، يجري تمهيد الأرض « لاقامة مستوطنة جديدة تسمى متسبي يريحو - ب . وبعد بضعة اسابيع سيأشهر باقامة المباني المؤقتة « (ر.ا.ا. ، العدد ٢٠٢٥ ، ٢ و٣/٤/١٩٨٠ ص ١١) . وسيستوطن في متسبي يريحو - ب العائلات العلمانية من متسبي يريحو - ا ، لأن هذه العائلات لم تستطع أن تتعايش مع العائلات المتدينة الموجودة معها في المستوطنة نفسها . وتقع المستوطنة جنوبي مدينة أريحا ، بالقرب من مخيم عقبة جبر ، وهي تتبع حركة اتحاد المزارعين .

وتعتبر متسبي يريحو - ب واحدة من ست مستوطنات ستحيط بمدينة أريحا وفق مشروع وضعه فرع الاستيطان بالوكالة اليهودية « كما تمت الموافقة على اقامة مستوطنتين هما : بنيم - شمالي أريحا ، والمدغ - بجوار بيت عراقا « (المصدر نفسه) .

وفي منطقة القدس ، قدم ٣٦ من أصحاب أراضي بيت حانينا استئنافاً الى محكمة العدل العليا ، ضد قرار وزير الدفاع والحاكم العسكري لرام الله ، مصادرة اراضيهم المزروعة لاقامة مستوطنة يهودية عليها . ومثلت المستأنفين المحامية فيليستيا لانغر التي قالت : ان الحكم العسكري اصدر ، قبل شهرين ، قرار المصادرة للحاجات العامة لارض يبلغ طولها ٦.٦٥٠ م ، وعرضها ١٠٠ م « (« هآرتس » ، ٢١/٣/١٩٨٠) .

وكشف سكان المنطقة ان الأراضي صودرت بهدف اقامة مستوطنة يهودية ، أو لشق طريق لمستوطنة يهودية يخطط لاقامتها في المنطقة .

وصودرت من أراضي قرية الخضر القريبة من بيت لحم اراض تبلغ مساحتها ١٥٠٠ دونم « بهدف اقامة مستوطنة افرات ، وبذلك يصل مجموع الأراضي المصادرة من هذه القرية الى ما مساحته ٤٠٠٠ دونم تقريباً . وبدأت الجرافات بتسوية الاراضي واقامة المباني في الموقع « (« عل همشمار » ، ١٧/٣/١٩٨٠) .

وفي الاراضي الواقعة شرقي بيت لحم بدأ الحكم العسكري تسييج أراضي مزروعة تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم في منطقة قريبة من مستوطنة تكواع . وعارض اصحاب الاراضي العرب مصادرة اراضيهم التي « يحرثونها منذ أجيال ، وصودرت لحاجات